

من صفحات الأخيرة لتجارة الأحاسييين في اللؤلؤ- 2-

في هذا الرسالة رصد جميل لأسعار و حركة تداول اللؤلؤ الطبيعي و تفضيلاته و هذا نصّها :

بسم الله .

دبي في 14ع 1356سنة إلى أبو طيبي عند تمام الساعة 4 .

إلى جناب الاجلّ الأمجد الأفخم العزيز الحاج محمد بن العمّ المرحوم أحمد بن خليفة دام مجده .

بعد السلام عليكم و رحمة الله وبركاته على الدوام لدوام صحتكم , صحتنا بخير من ودكم رقم الجاري تلوناه , لحال بقائكم و كامل شرحكم كان معلوم سيّما نفيديكم عن انقطاع الخطوط هذه ليس غفلة بل القضاء و القدر و إلا أنا حال وصولنا و نحن مؤرخين لكم كتاب و لكن هذا الغربي منع و الذي حررنا لكم هذا الخامس و انظر التواريخ تجدون كلامنا صحيح ثم نفيديكم عن قماش الذي عندنا بعنا فما بقي عندنا سواء الذي عمل اسماعيل تسام ب8 إلى 10 ربيات و حصبات الذي بيننا و بين يوسف فقط , كذلك نفيديكم عن التباية التي بيننا و بين يوسف استخرت الله على ترجيعها و جات زينة لكن ما نحصل مطلوبونا فيها كذلك تسام بين 200 إلى 210 روبية , اليك استخرت الله عليها عند ملا داوود في القرآن على ترجيعها و جات زينة و هي محبين , لو بالغة إلى 250 زينة مع شينة بعنا و لا علينا من الشاعر لكن ما صكت , و أنتم عندكم خبر بأن الخسارة حارّة , فيكون رجاء من حضرتكم تفيدوننا عن الجميع , في خطّ فيما أسرع لا عدمننا وجودكم كذلك نفيديكم عن الحوايل سدّينا صبي تيمور 100 روبية , و سدينا سيّد حسين , شريكه , 56 روبية , و سدينا علي أكبر منه 565 روبية , وصحّ الجميع 721 روبية و المذكور قيمة ذهب و القماش كذلك محبين , وصلنا له من عندكم حبيب و علي بن عبدالعال و لا جانا منكم كتاب و هذا عدم انصاف منكم كذلك نفيديك باع حبيب ناعمته في 22 روبية , و باقي جنسه بعده عنده الآن , كذلك نفيديكم عن الطيّارة وصلت نهار الأحد و لا رأينا منها بزيادة أخبار محبين , و الأخبار التي تصلنا في ابو طيبي و ما رأينا لها صحّة , كذلك نفيديك علي بن عبدالعال باع ناعمته في 21 روبية , فيكون محبين تحرصون و تعرفون الوقت و عليكم بقماش أبيض , أمّا الحمر فلا تدانونه سبب جميع أهل الجنس رافضينه ليكون معلوم و هذا ما لزم مهما بدى لكم من

الازم نتشرّف من إبلاغ السّلام و العزيز لديكم خصوص حسين و عبداً بن العمّ و عبداً الحجّبي و الشيوخ و أحمد بن خلف , ابيه و عائلتهم و جامع و الصبيان كما منّا الحاج محمد الأمير و ابن وايل و الجماعة كافّة يسلمون نفيديكم السنان وصل ليلة الثلاثاء 14 الجاري الساعة وحده و من عظم الخبر تحيّر النجات إلى حال التاريخ و لا أحد طالع له به

صحّ حسن بن عبداً بن خليفة

بداية الرسالة تاريخها :

14 ربيع الأول 1356 الموافق ل24 / 5 / 1937 هـ .

يلاحظ أن قضية انقطاع الرسائل المتبادلة يبدو أن هناك سببا في تعطيلها و هو من عبّر عنه بالغبري .

حيث أن المرسل الحاج حسن ابن خليفة أشار أنّّه أرسل أكثر من رسالة و هذه هي الرسالة الخامسة .

تكمّن أهمّية الرسالة كونها تعدّ تقريرا عن حال سوق القماش (اللؤلؤ

(في هذا الجزء من السنة و الذي يعد نهاية الموسم الأوّل للؤلؤ و هو (الخانجة) أو الدوغة الذي يبدأ بعد مضي الشتاء و يعرف بصيد البرد

و يحسن الإشارة إلى بعض مصطلحات لأنواع و أحجام اللؤلؤ المتداول وقتها كي يكون القارئ مستوعبا لسياق الكلام : .

الدانة : و هي اللؤلؤة كبيرة الحجم و التي تكون ثمينة غالبا .

الحصاة : و هي التي تلي الدانة حجما و قيمة .

القماش : و تكون عادة تامة الاستدارة إلا أن حجمها متوسط .

الناعمة : تمتاز بنعومتها إلا أنها اقل حجماً .

اليكة : و هي تكون صغيرة الحجم . و هناك مسميات كثيرة حسب الحجم و اللون و ملمسها و انتظام شكلها و كل هذه العناصر لها دخل في تقييم سعرها .

* (قماش الذي عندنا بعنا فما بقي عندنا سواء الذي عمل اسماعيل تسام ب8 إلى10 ربيات و حصبات الذي بيننا و بين يوسف كذلك)

يخبر الحاج حسن البن خليفة أنه باع تمام ما تحت يده و يخصه من القماش- اللؤلؤ-

كما يلاحظ هنا إلى نمط من المشاركات التي يلجأ إليها الطواشون في عقد شراكات في بعض الصفقات و التي قد تكلل بالربح أو تتعثر بالخسارة وفقاً للسوق حيث يشير هنا إلى أن هذه الصفقة من اللؤلؤ التي بينهم و بين اسماعيل يتمّ تقييمها ب8 إلى 10 روبيات لوحدة قياسها [1]

(كذلك نفيديكم عن التباية التي بيننا و بين يوسف استخرت ا[] على ترجيعها و جات زينة لكن ما نحصل مطلوبنا فيها كذلك تسام بين 200 إلى 210 روبية , اليك استخرت ا[] عليها عند ملا داوود في القرآن على ترجيعها و جات زينة و هي محبين , لو بالغة إلى 250 زينة مع شينة بعنا و لا علينا من الشاعر لكن ما صكت , و أنتم عندكم خبر بأن الخسارة حارّة , فيكون رجاء من حضرتكم تفيدونا عن الجميع , في خطّ فيما أسرع لا عدمننا وجودكم)

و هنا يشير المرجوم الحاج حسن البن خليفة ل(التّباية) و هي الصرّة التي تودع فيها اللؤلؤ بعد فرزها و الذي يضمّ كمية منه مفروزة و منتقاة كي تكون سلعة معدّة للتداول , و يشير سياق الكلام لسعرها و هو من 200 روبية على 210 روبيات و و الذي يراه الحاج حسن أنه سعر متدن و يسبب الخسارة المؤلمة و التي يصفها بأنها حارّة , مما حداه لأن يستخير ا[] باستخدام القرآن لدى الملا داوود[2] و الحاج حسن يرجو أن تصل لسعر 250 روبية و يأسّف أنها لم تصل إليه و لأنها لو وصلت لهذا القدر سيبيعها دون الرجوع للشاعر و الذي يبدو ممولاً أو شريكاً ثالثاً لهما .

(كذلك نفيديكم عن الحوايل سدّينا صبي تيمور 100 روبية , و سدينا سيّد حسين , شريكه , 56 روبية , و سدينا علي أكبر منه 565 روبية , وصحّ الجميع

721 روبية و المذكور قيمة ذهب و القماش كذلك محبين , وصلنا له من عندكم حبيب و علي بن عبدالعال و لا جانا منكم كتاب و هذا عدم انصاف منكم كذلك نفيدك باع حبيب ناعمته في 22 روبية , و باقي جنسه بعده عنده الآن , هنا يشير الحاج حسن أنّه و فوّى بعض الالتزامات المترتبة عليهما للطواويش الآخرين , سيد حسين , وعلي أكبر , و هي قيمة قماش - لؤلؤ - و ذهب عاملهم به , كما يشير لأسعار بيع اللؤلؤ من صنف الناعمة ب22 روبية لطواش اسمه حبيب .

(كذلك نفيدكم عن الطيّارة وصلت نهار الأحد و لا رأينا منها بزيادة أخبار محبين ,) تشير الرسالة هنا لوصول الطيارة و التي تكون عادة محمّلة بالرسائل , إما من البحرين أو المناطق الأخرى و جدير بالذكر أن الطائرات عرفت هناك منذ مطلع الثلاثينيات [3].

(و الأخبار التي تصلنا في ابو ظبي و ما رأينا لها صحّة , كذلك نفيدك علي بن عبدالعال باع ناعمته في 21 روبية , فيكون محبين تحرصون و تعرفون الوقت و عليكم بقماش أبيض , أمّأ الحمر فلا تدانونه سبب جميع أهل الجنس رافضينه)

يشير الحاج حسن لبعض الأخبار و الإشاعات التي تتعلّق بالأسعار والتي ليس لها أساس من الصحّة , و يؤكد ان الطواش علي بن عبدالعال باع ناعمته ب21 روبية .

كما يشير للون المفصّل لدى الطواويش للتداول و هو اللون الأبيض بينما اللون الأحمر فهو غير مفصّل لديهم .

(الازم نتشرّف من إبلاغ السّلام و العزيز لديكم خصوص حسين و عبداً بن العمّ و عبداً الحجّي و الشيوخ و أحمد بن خلف , ابيه و عائلتهم و جامع و الصبيان كما منذاً الحاج محمد الأمير و ابن وايل و الجماعة كافّة يسلاّمون نفيدكم السنان وصل ليلة الثلاثاء 14 الجاري الساعة وحده و من عظم الخبر تحيّر النجات إلى حال التاريخ و لا أحد طالع له به)

يقصد بحسين حسين الحمّود و الذي أشير له في أغلب الرسائل السابقة , و عبداً بن العمّ هو عبداً بن عمّه أحمد و الذي توفي دون أن يعقّب و هو شقيق الحاج محمد المرسل له الرسالة .

و عبداً الحجّي هو المرحوم الحاج عبداً بن عبداً الحجّي

الأمير (ت 1415) من مهرة مخايطة البشوت و هو أساذ في هذا الفن لأنه كان يستطيع أن يخيّط تمام مراحل البشت بإتقان و سرعة , و قد عمل في الأحساء و دبي و أبوظبي و الكويت و الكاظمية , و أخيرا قفل للأحساء و فيها توفي في رمضان عام 1415هـ ,

(و الشيوخ) يقصد به الشيخ شخبوط بن سلطان و الذي تربطه بالمجموعة الأحسانية هذه علاقة جيّدة . وقتها .

أحمد بن خلف , أبيه : أحمد بن عبداً بن خلف ورد اسمه في العديد من المراسلات , تظهر أنه يتعامل في البيع و الشراء و لم أقف على ترجمة له و لم استطع معرفته ! .

جامع : لم أتعرف عليه بدقّة .

الحاج محمد الأمير هو الحاج محمد بن عبداً الأمير تمت الإشارة له سابق .

بن وايل :

و قد عمل في أكثر من شخص من أسرة الوايل في خياطة البشوت أبرزهم المرحوم الحاج حسن بن أحمد بن الشيخ عبداً الوايل [4] (ت 1376هـ) و الذي أقام سنيانا طويلة في دبي و افتتح محلا لبيع البشوت في آخر فترة بقاءه فيها , كما عمل أيضا وايل بن عبداللطيف الوايل[5] و كذلك الشيخ أحمد بن حسن الوايل (ت 1405هـ) لفترة يسيرة

السنان

العبارة الأخيرة : لم أتعرف على مغزاه منها و المرتبطة بهذا الشخص لكن يبدو أنها مهمة .